ليوسف غصوب

غارب الاحلام ، في مائج الضحى
ذهبنا مع الآمال ، نسعى الى المنى

فجزنا مجار النور تنشي عيوننا ... بلألائه ، ترقى ذرًى بعدها ذرى
فكان عبير الخلد يملأ صدرنا ... ونسمع تسبيح الملائك في الملى
وتاهت بنا الارواح في خطراتها ... — وقد عبقت — لثمَ الاشعّة للندى
وحأت بنا روح الاله ، فقلبنا ... كهبط وحيٍ فاض بالنور والهدى
وطهّرنا من ريبة ، فنفوسنا ... كأعين اطفالٍ روانٍ الى السما
واودعنا ، ما شاء ، سرُّ جماله ... فلا شيء يعدونا من الحسن في الورى
ولطّف اوتار القلوب ، فاصبحت ... ترددُ لأخفى ما يمرُّ بها صدى
يغنّى دونه جاهُ الملوك وعرشهم ... وكلُّ نفيس من ثراه ومن ثرى
وقال : كثيرٌ ما وُهبتم ! وإنما ... تذوقون من جزّاه نعمائه الثرى
تعيشون ، والالام ترعى ضلوعكم ، ... وتسقون لذاتٍ قراراتها الأسى
غنيون بالنفس الابية عزّةً ... وبالدمع يجري كلما بانس بكى
تحسون يأسَ الكون في ظلماته ... كأنَّ فؤاد الكون في صدركم ثوى
وتبنون للاوطان مجدًا مخلّدًا ... بشعر قوافيه من القلب والنهى

خلاصة آمال الشعوب وفخرها به تفخر الابطال لو تتفخم الوغى
هو العلم العالي هو الآنة التي تثير رميم المجد من مضجع البلى

* * *

تمرُّون ملء العين فوق جباهكم من الملإ الاعلى اكاليلُ من بهاً
يُشار اليكم بالبنان ويُرتجى لقاكم كما تُرجى السعادة والغنى
اذا ما ازدهتكم في المعارج نشوةٌ أدال لكم منها التواضع والتقى
وتحيون افراداً لكم من نفوسكم عوالمُ لم يدرك الظنُّ منتهى
على صلة بالروح حتى كأنه يحدثكم عما سيجري وما جرى
تتجلى لكم قبل انبلاج غوامضٌ يحارُ بها من لا يرى فوق ما يُرى
وحين تفرُّ النفس من ليل سجنها الى العرش حيث الله في مجده استوى
تقرَّبُ حتى تستحيل شرارةً تغذي مع الانوار في منبع الغنى

مجلة المجلات

للاب فردينان توتل اليسوعي

في سبيل السلام — حجر الزاوية — الجامعات في التاريخ — حاجتنا الى مجلة تاريخية — محمد والمرأة — هل يجدد الشيب شبابه

في سبيل السلام

ان صاحب الغبطة كيرلس التاسع بطريرك انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق على الطائفة الرومية الملكية الكاثوليكية قد اصدر في مستهل جلوسه على السدة البطريركية منشوراً موضوعه فضيلة العدل ؛ وها ان «المشرق» نشرت غبطته وثيقة ثانية موضوعها السلام. ومنها يؤلف الجزء الثاني من آثار البطريركي فتتحها صاحب المقامات بوصف شقاء البشر وتناسيهم باستفاضتهم مياه السلام من غير موادها ثم قال :